



مجلة كلية التربية



متطلبات التنمية المهنية لمعلمي التعليم الإبتدائي ببورسعيد على أسس الدمج الفعال
للتلاميذ ذوي الإعاقة بالمرحلة الإبتدائية في ضوء تطلعات أولياء الأمور

(بحث مستل من رسالة ماجستير)

إعداد

روضة عبده النجدي صالح الجوادي

باحثة ماجستير بقسم أصول التربية

كلية التربية - جامعة دمياط

أ.د. محمد حسن جمعة

أستاذ أصول التربية

ووكيل كلية التربية لشؤون التعليم والطلاب

كلية التربية - جامعة دمياط

٢٠٢٥ - ١٤٤٦ هـ

" متطلبات التنمية المهنية لمعلمي التعليم الإبتدائي ببورسعيد على أسس الدمج الفعال للتلاميذ ذوي الإعاقة بالمرحلة الإبتدائية في ضوء تطلعات أولياء الأمور "

المستخلص:

متطلبات التنمية المهنية لمعلمي التعليم الإبتدائي ببورسعيد على أسس الدمج الفعال للتلاميذ ذوي الإعاقة بالمرحلة الإبتدائية في ضوء تطلعات أولياء الأمور

- أبرز البحث أهم الأطر المفاهيمية للدمج التعليمي وأهم الممارسات المهنية لمعلمي الدمج بمدارس التعليم الإبتدائي الدامجة بمحافظة بورسعيد وأهم التحديات التي تواجه منظومة الدمج بتلك المدارس، كما أبرز أهم جهود التنمية المهنية لمعلمي الدمج بالمدارس الإبتدائية الدامجة بمحافظة بورسعيد في ضوء تطلعات أولياء أمور هؤلاء الأطفال. وجاء البحث متناولاً ثلاثة محاور على النحو التالي:

المحور الأول: الإطار المفاهيمي والفكري لفلسفة الدمج بالمؤسسات التعليمية الدامجة وواقعها بالمدارس الإبتدائية الدامجة بمحافظة بورسعيد.

المحور الثاني: تطلعات أولياء الأمور وعلاقتها بممارسات التنمية المهنية لمعلمي الدمج بالمدارس الإبتدائية الدامجة ببورسعيد وأهم التحديات التي تواجهها.

المحور الثالث: مقترحات خاصة بتعزيز برامج التنمية المهنية لمعلمي الدمج بالمدارس الإبتدائية الدامجة بمحافظة بورسعيد في ضوء تطلعات أولياء الأمور.

الكلمات مفتاحية: الدمج، المرحلة الإبتدائية، التنمية المهنية، تطلعات أولياء الأمور

Abstract

Professional development requirements for primary education teachers in Port Said on the basis of effective integration of students with disabilities in the primary stage in light of the aspirations of parents ".

The research highlighted the most important conceptual frameworks for educational integration, the most important professional practices of integration teachers in inclusive primary schools in Port Said Governorate, and the most important challenges facing the integration system in those schools. It also highlighted the most important professional development efforts for integration teachers in inclusive primary schools in Port Said Governorate in light of the aspirations of the parents of these children.

The research addressed three axes as follows:

The first axis: The conceptual and intellectual framework of the philosophy of integration in inclusive educational institutions and its reality in inclusive primary schools in Port Said Governorate.

The second axis: The aspirations of parents and their relationship to the professional development practices of integration teachers in inclusive primary schools in Port Said and the most important challenges they face.

The third axis: Proposals for strengthening professional development programs for integration teachers in inclusive primary schools in Port Said Governorate in light of the aspirations of parents.

Keywords: Integration, primary stage, professional development - parents' aspirations)

"متطلبات التنمية المهنية لمعلمي التعليم الابتدائي ببورسعيد على أسس الدمج الفعال للتلاميذ ذوي الإعاقة بالمرحلة الابتدائية في ضوء تطلعات أولياء الأمور "

تسعي مصر إلي إقرار آلية لدمج الأطفال ذوي الإعاقة داخل مؤسسات التعليم في مصر لاسيما مؤسسات التعليم الابتدائي الدامجة في كافة المحافظات المصرية تناغماً مع توجهات الإتاحة والعدالة التي التزمت بها الدولة للجميع في ظل رؤية مصر ٢٠٣٠ وفي ضوء توجهات الدستور المصري وفي ضوء القانون رقم ١٠ لعام ٢٠١٨ .

وتناغماً مع هذا التوجه الوطني أصبح مهماً توفير أعلى درجة من درجات التأهيل والإعداد لمعلمي الدمج بالمدارس الابتدائية الدامجة بمصر وذلك لتحقيق أعلى درجة من درجات التميز لعملية الدمج الفعال للأطفال ذوي الإعاقة مع أقرانهم الأسوياء بالمدارس الابتدائية الدامجة. (مدني، ٢٠٢٥، ١٧)

وتعد محافظة بورسعيد من المحافظات التي سعت إلي إقرار منظومة الدمج التعليمي الفعال للأطفال ذوي الإعاقة إذ يبلغ عددهم ١٠٤٧ تلميذاً بالمرحلة الابتدائية بالمحافظة تم توزيعهم على عدد ٥٢ مدرسة ابتدائية حكومية ويقوم بالتدريس لهؤلاء الأطفال مجموعة من المعلمين الذين خضعوا لمجموعة من الدورات التدريبية المتخصصة في مجال الدمج التعليمي للأطفال ذوي الإعاقة. (محمود، ٢٠٢٤، ٤٧)

يسعي أولياء أمور الأطفال ذوي الإعاقة إلي تمكين أولادهم من الحصول على تعليم فعال يراعي متطلبات العدالة التعليمية وتكافؤ الفرص ويضمن في نفس الوقت توفير المناخ الإنساني والتعليمي الآمن لأولادهم جنباً إلي جنب مع أقرانهم الأسوياء داخل مدارس التعليم الابتدائي الدامجة بمحافظة بورسعيد. (جودة، ٢٠٢١، ٩٧)

إن التوجه نحو تلبية تطلعات أولياء الأمور في توفير المناخ الآمن لدمج أطفالهم من ذوي الإعاقة مع أقرانهم الأسوياء يعد توجهاً عالمياً رسخته الأمم المتحدة ومنظمات حقوق الإنسان العالمية الداعمة لترسيخ العدالة في مؤسسات التعليم في كل أنحاء العالم. (الأمم المتحدة، ٢٠٢٣، ٥٧)

وقد أقرت وزارة التربية والتعليم في مصر منذ عام ٢٠١٨ التوجه نحو تدريب جميع معلمي التعليم الابتدائي في مصر على منظومة الدمج التعليمي الفعال للأطفال

ذوي الإعاقة وكان نصيب محافظة بورسعيد من هذا التدريب متمثلاً في تدريب ٢٠٤٧ معلماً من معلمي المرحلة الابتدائية على أسس الدمج التعليمي الفعال وفق المنظومة التي أقرتها الوزارة في هذا التوقيت. (إدارة التربية الخاصة، محافظة بورسعيد، ٢٠٢٤) ويسعي البحث الحالي إلي تحليل متطلبات تدريب معلمي التعليم الابتدائي ببورسعيد على أسس الدمج الفعال لتلاميذ المرحلة الابتدائية في ضوء تطلعات أولياء الأمور الذين ينشدون أن توفر لهم مؤسسات التعليم البيئية الآمنة لدمج أطفالهم وكذلك المناخ التعليمي والمهني والإداري المميز الذي يدعم تحقيق هذه التطلعات . مشكلة البحث:

تعاني منظومة دمج الأطفال ذوي الإعاقة بمدارس التعليم الابتدائي بمحافظة بورسعيد مجموعة من الأزمات أشارت إليها دراسة (مصطفى، ٢٠٢٥، ٧٣) وتتمثل فيما يلي :

- لازالت منظومة الدمج في مدارس التعليم الابتدائي بمحافظة بورسعيد في حاجة إلي مراجعة شاملة على مستوى التدريب والتنظيم والتأهيل المؤسسي .
- لازالت منظومة تدريب المعلمين بمحافظة بورسعيد على أسس الدمج التعليمي الفعال للأطفال ذوي الإعاقة بمدارس التعليم الابتدائي بعيدة نوعاً ما عن تحقيق الغايات المنشودة.
- لازال أولياء الأمور غير راضيين عن مستوى الخدمات التعليمية التي تقدم لأطفالهم من ذوي الإعاقة داخل مدارس التعليم الابتدائي الدامجة بمحافظة بورسعيد .
- وأكدت دراسة (عبد الجواد، ٢٠٢٣، ٥٧) على أن منظومة الدمج التعليمي للأطفال ذوي الإعاقة بمحافظة بورسعيد لازالت في حاجة ماسة إلي :
- إعادة النظر في نوعية الخدمات المقدمة للأطفال ذوي الإعاقة بتلك المدارس.
- إعادة النظر في منظومة التأهيل لمعلمي التعليم الابتدائي بالمدارس الدامجة بمحافظة بورسعيد.
- إعادة النظر في العلاقة بين مدارس التعليم الابتدائي الدامجة بمحافظة بورسعيد ومؤسسات المجتمع المدني ذات التوجهات التربوية بالمحافظة.

- إعادة النظر في منظومة تطلعات أولياء الأمور تجاه آليات دمج أطفالهم بتلك المدارس.

ومن خلال استطلاع رأي قامت به الباحثة من خلال التواصل مع (٢٥) ولي أمر من أولياء أمور الأطفال ذوي الإعاقة بمدارس التعليم الابتدائي بمحافظة بورسعيد وبسؤالهم عن رأيهم في مستوى الخدمات المقدمة لأولادهم من ذوي الإعاقة بتلك المدارس تم ملاحظة السلبيات والمعوقات التالية :

- لم يشعر أولياء الأمور بتحسن ملحوظ في مستويات أولادهم التعليمية مقارنة مع أقرانهم الأسوياء بتلك المدارس.

- لا توجد قنوات اتصال مباشرة بين أولياء الأمور وتلك المدارس فيما يتعلق بتقديم خدمات الإرشاد والتوجيه النفسي لأولياء الأمور لتدريبهم على آليات التواصل الأسري الفعال مع أطفالهم من ذوي الإعاقة.

- عدم الرضا عن مستوى المعلمين القائمين بالتدريس لأطفالهم من ذوي الإعاقة الذين لا يفرقون بين الأسوياء وذوي الإعاقة في ممارساتهم التعليمية داخل فصول الدمج وأن معظم الاهتمام ينصب على الأسوياء دون الاهتمام بأقرانهم من ذوي الإعاقة.

- ضعف وسائل تحفيز الأطفال ذوي الإعاقة للتغلب على إعاقاتهم وقهر الآثار النفسية السيئة المرتبة على شعورهم بعدم المساواة مع أقرانهم الأسوياء داخل مدارس التعليم الابتدائي الدامجة بمحافظة بورسعيد.

- شعور أولياء الأمور أن منظومة تقييم أولادهم داخل مداخل التعليم الابتدائي ببورسعيد لا تخضع لآليات التقييم القياسية التي تتناسب قدرات أولادهم من ذوي الإعاقة وأن التقييم داخل هذه المدارس لا يفرق بين أولادهم من ذوي الإعاقة وأقرانهم الأسوياء وهذه ممارسة غير عادلة من وجهة نظرهم.

- القناعة لدي أولياء الأمور أن منظومة التنمية المهنية لمعلمي التعليم الابتدائي بالمدارس الابتدائية الدامجة بالمحافظة لازالت في حاجة إلي تطوير شامل يلبي تطلعاتهم المشروعة في توفير مناخ آمن لتعليم أولادهم مع أقرانهم الأسوياء في تلك المدارس وبما يحقق الأمن النفسي بمفهومه الواسع لأولادهم من ذوي الإعاقة بما

ينعكس إيجاباً عليهم في تواصلهم وتحاورهم مع أقرانهم في المجتمع وتلك أسمى غاية يسعى إليها أولياء الأمور.

واعتماداً على ما سبق تتمثل مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي :

ما متطلبات تدريب معلمي التعليم الابتدائي ببورسعيد على أسس الدمج الفعال لتلاميذ المرحلة الابتدائية في ضوء تطلعات أولياء الأمور؟

وتفرع عن هذا التساؤل الرئيس مجموعة من الأسئلة الفرعية هي :

- ١- ما الإطار النظري والمفاهيمي للدمج التعليمي للأطفال ذوي الإعاقة ؟
 - ٢- ما أهم جهود التنمية المهنية لمعلمي المدارس الابتدائية الدامجة بمحافظة بورسعيد لتعزيز منظومة الدمج التعليمي بالمحافظة في ضوء تطلعات أولياء الأمور؟
 - ٣- ما أهم المعوقات التي تحول دون تدريب معلمي الدمج بالمدارس الابتدائية بمحافظة بورسعيد على منظومة الدمج التعليمي الفعال للأطفال ذوي الإعاقة بتلك المدارس في ضوء تطلعات أولياء الأمور؟
 - ٤- ما متطلبات تدريب معلمي التعليم الابتدائي ببورسعيد على أسس الدمج الفعال لتلاميذ المرحلة الابتدائية بالمدارس الدامجة في ضوء تطلعات أولياء الأمور؟
- أهداف البحث :

يستهدف البحث تحقيق الأهداف التالية :

- ١- التعرف على الإطار المفاهيمي والفكري للدمج التعليمي للأطفال ذوي الإعاقة .
- ٢- تحديد أهم متطلبات رضا أولياء الأمور عن ممارسات دمج أولادهم من ذوي الإعاقة في مدارس التعليم الابتدائي الدامجة بمحافظة بورسعيد.
- ٣- تحديد أهم ممارسات التنمية المهنية المستدامة لمعلمي الدمج بالمدارس الابتدائية الدامجة بمحافظة بورسعيد وأهم المعوقات التي تواجه هذه الممارسات.
- ٤- تقديم رؤية مقترحة للارتقاء بممارسات التنمية المهنية لمعلمي الدمج بمدارس التعليم الابتدائي الدامجة بمحافظة بورسعيد في ضوء تطلعات أولياء الأمور.

أهمية البحث :

تكمن أهمية البحث في كونه يقدم رؤية مستقبلية لتطوير ممارسات التنمية المهنية لمعالي الدمج بالمدارس الابتدائية الدامجة بمحافظة بورسعيد في ضوء تطلعات أولياء الأمور التي تستهدف الارتقاء بالممارسات المهنية وتوفير المناخ التعليمي الآمن العادل الذي يلبي احتياجات أطفالهم من ذوي الإعاقة جنباً إلى جنب مع أقرانهم الأسوياء.

منهج البحث :

يعتمد البحث على المنهج الوصفي القائم على جمع البيانات والحقائق الدقيقة والمعلومات المفصلة عن الظاهرة موضوع الدراسة من خلال : (فاندلين، ٢٠٠٥، ٤٧)

- عرض وتحليل أهم المشكلات التي تواجه التنمية المهنية لمعلمي المدارس الابتدائية الدامجة بمحافظة بورسعيد.
- استطلاع رأي أولياء أمور الطلاب ذوي الإعاقة بالمدارس الابتدائية الدامجة بمحافظة بورسعيد الداعمة لتوفير مناخ تعليمي آمن لأبنائهم من ذوي الإعاقة.
- تحديد أهم متطلبات التنمية المهنية المستدامة لمعلمي الدمج بالمدارس الابتدائية الدامجة بمحافظة بورسعيد في ضوء تطلعات أولياء الأمور.

أداة البحث:

اعتمدت الدراسة في شقها الميداني على استطلاع رأي قامت به الباحثة مع عينة مكونة من (٢٥) ولي أمر من أولياء أمور الأطفال ذوي الإعاقة بمدارس التعليم الابتدائي ببورسعيد وتم سؤالهم عن أهم التحديات التي تواجه التنمية المهنية لمعلمي المدارس الابتدائية الدامجة وتطلعاتهم لتحسين المناخ التعليمي لدمج أبنائهم من ذوي الإعاقة مع أقرانهم الأسوياء بتلك المدارس في ضوء تطلعاتهم.

حدود البحث:

التزم البحث بالحدود التالية:

١- الحد الموضوعي :

والتزم البحث بتحليل أهم متطلبات التنمية المهنية لمعلمي المدارس الابتدائية الدامجة بمحافظة بورسعيد في ضوء تطلعات أولياء الأمور الخاصة بهذه الممارسات التنموية.

٢- الحد الزمني :

تم إجراء استطلاع الرأي مع عينة من أولياء الأمور في الفترة من ٢٠٢٥/٦/١ إلي ٢٠٢٥/٦/١٨.

٣- الحد المكاني :

محافظة بورسعيد عدد ٥ من المدارس الابتدائية الدامجة بمدينتي بورسعيد وبورفؤاد.

٤- الحد البشري :

عدد (٢٥) من أولياء أمور الأطفال ذوي الإعاقة بمحافظة بورسعيد.

مصطلحات البحث :

الدمج التعليمي :

يقصد به : " دمج الأطفال ذوي الإعاقة مع أقرانهم الأسوياء في فصول دراسية مشتركة وفق رؤي تعليمية محددة تستهدف الارتقاء بقدرات الأطفال ذوي الإعاقة وتمكينهم من مهارات التواصل المجتمعي الفعال والانفتاح على أقرانهم الأسوياء في بيئة تعليمية مشتركة وفق أسس العدالة وتكافؤ الفرص. (البحيري، ٢٠٠٥، ٤٧).

تطلعات أولياء الأمور:

يقصد بها: " الغايات التربوية المنشودة التي يستهدفها أولياء الأمور من خلال إلحاق أولادهم بمؤسسات التعليم المختلفة والتي تمثل توقعاتهم ال**** والتي ينشؤون تحقيقها من خلال الممارسات التعليمية والخدمات التعليمية المتنوعة التي يتلقاها أولادهم داخل المؤسسات التعليمية. (حمزة، ٢٠٠٦، ٦٣)

ويحدد البحث المفهوم الإجرائي لتطلعات أولياء أمور الأطفال ذوي الإعاقة بمحافظة بورسعيد وعلاقتها بالتنمية المهنية لمعلمي الدمج بأنها :

ويتنازل البحث ثلاثة محاور على النحو التالي :

المحور الأول: الإطار المفاهيمي والفكري لفلسفة الدمج بالمؤسسات التعليمية الدامجة وواقعها بالمدارس الابتدائية الدامجة بمحافظة بورسعيد.

المحور الثاني: تطلعات أولياء الأمور وعلاقتها بممارسات التنمية المهنية لمعلمي الدمج بالمدارس الابتدائية الدامجة ببورسعيد وأهم التحديات التي تواجه هذه التطلعات.

المحور الثالث: مقترحات خاصة بتعزيز برامج التنمية المهنية لمعلمي الدمج بالمدارس الابتدائية الدامجة بمحافظة بورسعيد في ضوء تطلعات أولياء الأمور.

المحور الأول: الإطار المفاهيمي والفكري لفلسفة الدمج بالمؤسسات التعليمية الدامجة وواقعها بالمدارس الابتدائية الدامجة بمحافظة بورسعيد.

أ- مفهوم الدمج بالمؤسسات التعليمية :

تنوعت المتناولات التي أشارت إلي مفهوم الدمج بالمؤسسات التعليمية ومنها ما أشار له (Huefener, 2022, 83) بأن الدمج التعليمي بالمؤسسات التعليمية يقصد به:

" وجود أطفال من ذوي الإعاقة بالفصول الدراسية مع أقرانهم الأسوياء حيث يتابعون تعليمهم في نفس الظروف مع الاعتماد على بعض الوسائل التعليمية المناسبة لذوي الإعاقة مثل طريقة برايل لتعليم المكفوفين وغير ذلك من المعنيات السمعية والبصرية لذوي الإعاقة بما يضمن مناخ تربوي آمن لتعليم الأطفال من ذوي الإعاقة مع أقرانهم الأسوياء".

وأشار (محمد، ٢٠٢٤، ٣٣) إلي أن الدمج التعليمي للأطفال ذوي الإعاقة بالمؤسسات التعليمية يقصد به :

" الجمع بين الأطفال ذوي الإعاقة مع أقرانهم الأسوياء داخل المؤسسات التعليمية الدامجة وفق مواصفات وضوابط واشتراطات محددة تضمن توفير البيئة التعليمية العادلة والمناخ التربوي الآمن الذي يحقق الغايات المنشودة من الدمج التعليمي الفعال.

وأكد (Tree, 2020, 164) على أن الدمج التعليمي للأطفال ذوي الإعاقة يؤكد على تدريب وتشغيل ذوي الإعاقة مع أقرانهم الأسوياء في إطار مشترك يستهدف استثمار قدراتهم ودعمهم دعماً كبيراً على كافة الأصعدة بما يخلق منهم أشخاصاً أسوياء نافعين لأنفسهم ولأوطانهم.

وأبرز (الشناوي، ٢٠٢٠، ٦٣) مفهوم وظيفة الدمج بأن تلك العملية التربوية الشاملة التي تستهدف استثمار قدرات الأطفال ذوي الإعاقة مع أقرانهم الأسوياء بمؤسسات التعليم الدامجة من خلال توفير بيئة آمنة لدمجهم وفق المواصفات المحلية والعالمية المعتمدة في هذا الشأن.

وهنا يشير البحث إلي أن مفهوم الدمج بالمؤسسات في إطاره المفاهيمي يؤكد على ما يلي :

- الدمج هو إقرار لعدالة التعليم وترسيخ لتوجه الدولة نحو إقرار مضامين هذه العدالة في ضوء الدستور واللوائح والقوانين المنظمة.

- الدمج يستهدف إقرار مبادئ العدالة والحيادية وتكافؤ الفرص بين الأسوياء وذوي الإعاقة في كافة المؤسسات التعليمية في إطار إقرار منظومة فعالة للدمج التعليمي الجيد.

- الدمج يعتمد على توفير المناخ الآمن والمتمثل في بنية تحتية مؤسسية مناسبة ومعنيات سمعية وبصرية واستثمارات مالية حكومية وأهلية تستهدف الارتقاء بقدرات وإمكانيات ومهارات الأطفال ذوي الإعاقة جنباً إلي جنب مع أقرانهم الأسوياء داخل المؤسسات التعليمية الدامجة.

واعتماداً على ما سبق يتبنى البحث المفهوم الحالي لدمج الأطفال لذوي الإعاقة بالمدارس الابتدائية الدامجة بمحافظة بورسعيد:

" الدمج هو عملية منظمة يقصد بها إلحاق الأطفال ذوي الإعاقة بالفصول الدامجة مع أقرانهم الأسوياء وفق لوائح وأطر تنظيمية محددة تستهدف الارتقاء بقدراتهم ومنحهم كامل حقوقهم في التعليم جنباً إلي جنب مع أقرانهم الأسوياء في إطار عادل يحقق عدالة التعليم ويضمن تكافؤ الفرض ويحقق الرضا المجتمعي لأولياء الأمور عن كافة

الممارسات والخدمات التعليمية المقدمة لأولادهم من ذوي الإعاقة داخل المدارس الابتدائية الدامجة بمحافظة بورسعيد.

ب- أهداف الدمج في مؤسسات التعليم الابتدائي الدامجة بمحافظة بورسعيد:

بالعودة إلي إدارة التربية الخاصة بمديرية التربية والتعليم بمحافظة بورسعيد أشارت إلي أن الدمج التعليمي داخل مدارس التعليم الابتدائي الدامجة بالمحافظة تستمد قوتها من رؤية مصر ٢٠٣٠ ومن مرجعية الخطة الوطنية لتطوير التعليم في مصر ٢٠١٤/٢٠٣٠ على النحو التالي : (مديرية التربية والتعليم ببورسعيد، إدارة التربية الخاصة، ٢٠٢٥، ٣١: ٣٣)

١- الارتقاء بقدرات الأطفال ذوي الإعاقة داخل المدارس الابتدائية الدامجة بمحافظة بورسعيد تحقيقاً لمتطلبات التنمية المستدامة وفق رؤية مصر ٢٠٣٠ وتطلعات أولياء الأمور تجاه تجويد الخدمات التعليمية المقدمة لأطفالهم من ذوي الإعاقة بالمدارس الابتدائية الدامجة بمحافظة بورسعيد.

٢- تنوع مصادر تعليم وتعليم الأطفال ذوي الإعاقة مع أقرانهم الأسوياء داخل المدارس الابتدائية الدامجة بمحافظة بورسعيد من خلال تدعيم البنية التحتية بالمدارس الدامجة وتدعيم قدرات معلمي الدمج وتطوير الإدارة المدرسية لمدارس الدمج والتأهيل الشامل لكافة عناصر المنظومة التعليمية الدامجة بالمحافظة.

٣- التأكيد على مضايمين العدالة التعليمية وتكافؤ فرص التعليم بين الأسوياء وذوي الإعاقة في مناخ تعليمي عادل تضمنه الدولة المصرية لكافة أبنائها الأسوياء وذوي الإعاقة على قدم المساواة.

٤- ترسيخ التوجه نحو إقرار المشاركة المجتمعية التطوعية في تمويل مؤسسات تعليم ذوي الإعاقة بمدارس التعليم الابتدائي بمحافظة بورسعيد واستثمار مبادرات رجال الأعمال وشركات قطاع الأعمال والقطاع الخاص ومؤسسات المجتمع المدني للارتقاء بالمناخ التعليمي الشامل لدمج الأطفال ذوي الإعاقة مع أقرانهم الأسوياء بمدارس محافظة بورسعيد الابتدائية الدامجة.

٥- التأكيد على مفهوم المشاركة الأسرية في متابعة تعليم أطفالهم من ذوي الإعاقة داخل المدارس الابتدائية الدامجة ومنحهم كامل الفرصة في التعبير عن مطالبهم وتطلعاتهم المشروعة في توفير البيئات التعليمية المناسبة لأطفالهم من ذوي الإعاقة بالمدارس الابتدائية الدامجة بمحافظة بورسعيد.

٦- الارتقاء بالتوجه الاستثماري للارتقاء بقدرات الأطفال ذوي الإعاقة وتوفير البرامج التعليمية المميزة التي ترسخ توجهات دمجم داخل المجتمع دمجاً فعالاً يحقق أهداف التنمية المستدامة.

٧- التأكيد على دمج الأطفال ذوي الإعاقة وفق أنواع إعاقاتهم ووفق الضوابط المحددة والمنظمة لذلك.

٨- التأكيد على أهمية الارتقاء بمنظومة المناهج وفرق التدريس والتقييم والاختبارات وممارسة الأنشطة وتأهيل المعلمين والقيادات التعليمية بمدارس الدمج ليتوافق ذلك مع توجهات الدولة المصرية وفق رؤية مصر ٢٠٣٠.

ج- أسس دمج الأطفال ذوي الإعاقة داخل مدارس التعليم الابتدائي بمحافظة بورسعيد

أشار (مجيد ٢٠٠٨، ٣٨٣ : ٣٨٤) إلي أن هناك ثلاثة أسس أساسية لدمج الأطفال داخل مدارس التعليم الابتدائي الدامجة تتمثل في :

١- الأساس القانوني :

حيث أن التعليم حق للجميع ، يجب أن توفره الدولة وتلتزم به للأسياء وذوي الإعاقة على قدم المساواة ودون تمييز وفق معيارية العدالة والمساواة وتكافؤ الفرص التعليمية العادلة للجميع.

٢- الأساس الاجتماعي:

حيث أن الطفل المعاق لا يجب ولا ينبغي بأي حال من الأحوال أن يحرم من الاندماج المجتمعي مع أقرانه الأسياء بداعي إعاقته .

٣- الأساس الأخلاقي:

إذ يعتبر الدمج التزاماً أخلاقياً يلتزم به الأفراد وتلتزم به الدولة ومؤسساتها التعليمية تجاه أطفالها من ذوي الإعاقة بما يحقق لهم الدمج التعليمي العادل المرسخ للولاء والانتماء للوطن وتقبل الذات واحترام الآخرين والتعايش معهم وفق مبادئ الحرية والانفتاح والمساواة.

وأشار (صندقلي، ٢٠٢٢، ٢٧٥: ٢٧٧) إلي أن سياسات الدمج التعليمي في مدارس تعليم ذوي الإعاقة يعتمد على أسس محددة وهي:

١- وجود عدد من البدائل التربوية والسياسات التعليمية التي تستخدم لتلبية احتياجات الأطفال ذوي الإعاقة بالمدارس الابتدائية الدامجة.

٢- تنوع وتعدد الحاجات التربوية للأطفال ذوي الإعاقة تبعاً لتنوع إعاقاتهم.

٣- إتاحة فرص مناسبة للأطفال ذوي الإعاقة للتعلم في بيئة تربوية نظامية شاملة.

٤- التأكيد على أن سياسات العزل التعليمي يجب أن تكون في أضيق الحدود للحالات الحادة فقط من الإعاقات الشديدة والتي لا يمكن التعامل معها وفق سياسات الدمج التعليمي.

٥- تحديد الفترة الزمنية اللازمة للدمج وفقاً لدرجة الإعاقة وما تسمح به سواء كان دمجاً كلياً أو دمجاً جزئياً.

٦- إعداد السجلات الخاصة بعمليات الدمج.

٧- تحديد للأهداف المرجوة المراد تنفيذها من خلال ممارسات الدمج التعليمي.

٨- تحديد طبيعة الدمج (دمج العلاقات- دمج الأنشطة- دمج التفاعلات)

٩- التزام الدولة وإيمانها بمنظومة الدمج التعليمي الشامل.

١٠- التزام سياسات واضحة تحدد حقوق ذوي الإعاقة في الاستفادة من كافة الخدمات والتسهيلات والامتيازات التربوية والتعليمية المتاحة بغض النظر عن أنواع وحدة إعاقاتهم.

د- الشروط الأساسية للدمج التعليمي الفعال داخل مؤسسات التعليم الابتدائي بمحافظة بورسعيد.

كي توتي عملية الدمج التعليمي الفعال ثمارها لابد من توافر الشروط الأساسية التالية للدمج التعليمي الفعال داخل المدارس الابتدائية الدامجة : (جلال، ٢٠٢٤، ٣٢ : ٣٤)

١- التخطيط المبكر:

وذلك من خلال اتخاذ خطوات إجرائية تمهيدية تخطط لممارسات الدمج الفعال داخل المدارس الابتدائية الدامجة وفق منظور التعليم الشامل والمصادر والموارد المتاحة وحسن استغلالها الاستغلال الأمثل وطلب المزيد إن دعت الحاجة إلي ذلك.

٢- تشكيل الفرق الداعمة للدمج التعليمي :

وتهدف هذه الفرق إلي تنفيذ الرؤي التخطيطية التي تم إقرارها مع مراعاة المبادئ الرئيسية لتطبيق آليات الدمج التعليمي لذوي الإعاقة في مدارس الدمج إضافة إلي متابعة مدي التزام المعلمين بممارسات الدمج التعليمي وتقديم كافة أوجه الدعم المطلوبة لضمان نجاح منظومة الدمج التعليمي داخل مدارس ذوي الإعاقة الدامجة وفصولها المشتركة مع الأقران الأسوياء.

٣- التحليل البيئي الشامل لمؤسسات الدمج:

يستهدف التحليل البيئي الشامل إلي تحديد مصادر القوة والضعف في بيئات الدمج الداخلية لمدارس الدمج التعليمي وكذلك تحليل التهديدات والفرص المتاحة الممكن استغلالها لتحديد عوائل البيئة الخارجية الداعمة لممارسات الدمج التعليمي داخل المدارس الابتدائية الدامجة.

٤- تنوع ممارسات الدمج الفعال :

إذ لا يجب الاقتصار على الممارسات النظرية فقط بل يجب مراعاة احتياجات الأطفال ذوي الإعاقة فيما يتعلق بدعم مصادر التعلم وحسن استثمارها وتنظيم الأنشطة التعليمية الهادفة وتكوين مجموعات العمل الطلابي المشترك الداعمة لمنظومة الدمج المجتمعي الفعال للأطفال ذوي الإعاقة بالفصول الدامجة.

٥- تلبية تطلعات أولياء الأمور:

ويعد هذا المدخل من أهم اشتراطات تحقيق الدمج الفعال للأطفال ذوي الإعاقة لأهدافه المنشودة إذ أن الاستجابة لتطلعات أولياء الأمور تخلق مناخاً إيجابياً يعد حافزاً لتعلم ذوي الإعاقة ونجاح ممارسات دمجه بالمدارس الابتدائية الدامجة مع أقرانهم الأسوياء. وأشار (أخرس، ٢٠١٨، ١٨) إلى أن هناك شروطاً أساسية للدمج التعليمي الفعال للأطفال ذوي الإعاقة بالمدارس الابتدائية الدامجة تتمثل في :

١- مراعاة المستوي الذهني لنمو الطفل وليس عمره الزمني خلال الدمج مع أقرانه الأسوياء.

٢- تعديل اتجاهات جميع المعلمين المعنيين بتطبيق ممارسات الدمج داخل الفصول الدامجة بالمدارس الابتدائية الدامجة بحيث تكون اتجاهات إيجابية.

٣- تعزيز ممارسات التواصل مع أولياء أمر الأطفال ذوي الإعاقة بالمدارس الابتدائية الدامجة.

٤- تصميم القاعات الدراسية للدمج التعليمي وفق المواصفات القياسية المعتمدة.

٥- الانفتاح على ممارسات الدمج العالمية والاستفادة منها في تطوير ممارسات الدمج الفعال للأطفال ذوي الإعاقة بالمدارس الابتدائية الدامجة بمحافظة بورسعيد.

ورغم هذه الممارسات التعليمية الجيدة للدمج التعليمي داخل المدارس الابتدائية الدامجة بمحافظة بورسعيد إلا أنها لم تحقق النتائج المرجوة منها وفق دراسة (عبد الرحيم، ٢٠٢٥، ٨٨: ٨٩) وذلك للأسباب التالية :

١- لازالت فصول الدمج داخل محافظة بورسعيد بالمدارس الابتدائية تعاني على مستوي التنظيم والبنية التحتية .

٢- لازال هناك إحجام من أولياء الأمور عن إلحاق أولادهم بفصول الدمج باعتبار أولادهم أسوياء لا يعانون أي نوع من أنواع الإعاقة على خلاف الحقيقة.

٣- لازالت الاختبارات التمهيديّة المؤهلة للدمج بالمدارس الابتدائية الدامجة مغرقة في أمور الروتين المعقد والمرهق مادياً لأولياء الأمور مما يجعلهم يجمعون عن اتخاذ الإجراءات المطلوبة لدمج أولادهم بالمدارس الدامجة.

٤- لازالت عملية دمج الأطفال ذوي الإعاقة مع أقرانهم الأسوياء بالمدارس الابتدائية الدامجة بمحافظة بورسعيد تتم في إطار عشوائي بعيداً عن الممارسات الممنهجة السليمة المطابقة للمواصفات والمعايير المعتمدة.

٥- لازالت الممارسات التعليمية داخل المدارس الابتدائية الدامجة بمحافظة بورسعيد في محافظة بورسعيد في حاجة ماسة إلي إعادة هيكلة شاملة على مستوى الإدارة والتنظيم المؤسسي والعمليات التعليمية والتواصل المجتمعي والإشراف الطبي الشامل على عملية دمج هؤلاء الأطفال مع أقرانهم الأسوياء.

ويري البحث أن واقع دمج الأطفال ذوي الإعاقة بمحافظة بورسعيد يحتاج إلي إعادة بناء على مستوى التمكين والإدارة والتمويل ودعم الاندماج المجتمعي ودعم المبادرات التطوعية لمؤسسات المجتمع المدني لنشر ثقافة الدمج وتقبل الإعاقة في إطار توعوي ثقافي قيمى ديني شامل وهذا ما أشارت إليه دراسات كل من (إبراهيم، ٢٠٢٥) ، (المحمدي، ٢٠٢٥) ، (النجار، ٢٠٢٥).

هـ- واقع الدمج التعليمي بالمدارس الابتدائية الدامجة بمحافظة بورسعيد.

وفق دراسة (الشرقاوي، ٢٠٢٤، ٨٨: ٩٠) يمكن إيجاز واقع الدمج التعليمي بالمدارس الابتدائية الدامجة بمحافظة بورسعيد في النقاط التالية :

١- يبلغ عدد المدارس الابتدائية الدامجة بمحافظة بورسعيد وفق إحصائيات العام الدراسي ٢٠٢٣ / ٢٠٢٤ (٩٨) مدرسة ابتدائية دامجة على مستوى المحافظة.

٢- يبلغ عدد الأطفال المدمجين بالمدارس الابتدائية الدامجة بمحافظة بورسعيد ١٠١٢ طفلاً وطفلة.

٣- يبلغ عدد المعلمين والمعلمات المؤهلين لممارسات الدمج التعليمي الفعال بالمحافظة ٢٧٣ معلماً ومعلمة في كافة التخصصات ممن تلقوا تدريبات متخصصة في هذا المجال.

٤- نظمت مديرية التربية والتعليم بالمشاركة مع مؤسسات المجتمع المدني مجموعة من اللقاءات وورش العمل التوعوية لحث أولياء الأمور على إلحاق أطفالهم من ذوي الإعاقة بمدارس الدمج التعليمي وبلغ عددها (٢٥) لقاءً توعوياً.

٥- خضع عدد (٩٨) معلماً ومعلمة لتدريبات الأكاديمية المهنية للمعلمين على ممارسات الدمج التعليمي الفعال في العام الدراسي ٢٠١٨ / ٢٠١٩.

٦- أعلنت مديرية التربية والتعليم بمحافظة بورسعيد عن الضوابط والشروط والمعايير الأساسية للدمج التعليمي الفعال للأطفال ذوي الإعاقة بمدارس التعليم الابتدائية بالمحافظة وفق الضوابط التي أقرتها الوزارة بالتعاون مع وزارة الصحة والسكان.

٧- فتحت مديرية التربية والتعليم بمحافظة بورسعيد قنوات التواصل المباشرة مع أولياء أمور الأطفال ذوي الإعاقة لحثهم على إلحاق أولادهم بالفصول الدامجة بمدارس التعليم الابتدائي الدامجة بالمحافظة.

٨- أتاحت مديرية التربية والتعليم بمحافظة بورسعيد مجموعة من الآليات لتلقي الشكاوى من أولياء الأمور تجاه الممارسات التي تضر بالدمج التعليمي لأطفالهم بمدارس التعليم الابتدائي بالمحافظة وفق منظومة التعاون الفعال مع المجتمع لخلق مناخ تعليمي آمن للأطفال ذوي الإعاقة بالمدارس الابتدائية الدامجة مع أقرانهم الأسوياء.

المحور الثاني: تطلعات أولياء الأمور وعلاقتها بممارسات التنمية المهنية لمعلمي الدمج بالمدارس الابتدائية الدامجة ببورسعيد وأهم التحديات التي تواجه هذه التطلعات.

يتناول هذا المحور ثلاث نقاط رئيسية يمكن إبرازها على النحو التالي :

أ- تطلعات أولياء أمور الأطفال ذوي الإعاقة بالمدارس الابتدائية الدامجة بمحافظة بورسعيد.

من خلال استطلاع رأي^١ قامت به الباحثة تم استطلاع رأي (٣٠) ثلاثين ولي أمر من أولياء أمور الأطفال ذوي الإعاقة بالمدارس الابتدائية الدامجة بمحافظة بورسعيد وتم سؤالهم سؤالاً واحداً عن تطلعاتهم بشأن أسس الدمج التعليمي الفعال لأولادهم بالمدارس الدامجة بالمحافظة وغاياتهم المرجوة من هذا الدمج التعليمي مع أقرانهم الأسوياء.

وانتقلت إجابات العينة المختارة على أن تطلعاتهم المرجوة تتمثل فيما يلي :

^١ استطلاع رأي قامت به الباحثة في الفترة من ٢٠٢٥/١/١١ إلى ٢٠٢٥/١/١٤ في نطاق المدارس الابتدائية الدامجة بمحافظة بورسعيد.

- ١- مناخ تعليمي آمن ومؤهل لتحقيق أهداف الدمج التعليمي الفعال لأطفالهم مع أقرانهم الأسوياء بالفصول التعليمية الدامجة بمحافظة بورسعيد.
 - ٢- إدارة تعليمية مؤهلة قادرة على تحقيق الأهداف المرجوة من عملية الدمج الفعال لأطفالهم من ذوي الإعاقة مع أقرانهم الأسوياء.
 - ٣- فصول آدمية مجهزة بكافة الوسائل السمعية والبصرية والتكنولوجية الداعمة لتيسير عملية دمج أطفالهم من ذوي الإعاقة مع أقرانهم الأسوياء بالفصول الدامجة بالمدارس الابتدائية ببورسعيد.
 - ٤- تأهيل معلمي الدمج بالفصول الدامجة لممارسة الدمج التعليمي وفق أسس معيارية تحقق الأهداف المنشودة من الدمج التعليمي لأطفالهم.
 - ٥- مناهج مخصصة تراعي قدرات ذوي الإعاقة وتحقق التوازن المنشود بين الأسوياء وأولادهم من ذوي الإعاقة وفي إطار ممارسات تعليمية عادلة تتسم بالحيادية والعدالة والنزاهة وتكافؤ الفرص.
 - ٦- فصول دراسية عصرية مجهزة بأحدث الوسائل الداعمة لممارسة الأنشطة التعليمية جنباً إلى جنب مع أقرانهم الأسوياء وكذلك أقرانهم من ذوي الإعاقة لبناء مناخ اجتماعي حواري تواصلية فعال.
 - ٨- ممارسات تعليمية عصرية تراعي أحدث الاتجاهات المعاصرة في مجال دمج الأطفال ذوي الإعاقة مع أقرانهم الأسوياء في فصول الدمج.
 - ٩- رعاية صحية شاملة من خلال برامج تأمين صحي عصرية تراعي نوعية الإعاقة وتاريخها ومضاعفاتها وآثارها على الممارسات التعليمية.
 - ١٠- بناء قنوات اتصال مباشرة مع أولياء الأمور لدراسة أساليب التعامل الفعال مع أولادهم من ذوي الإعاقة وتأهيلهم تأهيلاً أسرياً داعماً للدمج مع أقرانهم من الطلاب الأسوياء داخل الفصول الدامجة بالمدارس الابتدائية الدامجة بمحافظة بورسعيد.
- وتتفق هذه التطلعات مع ما أشار إليه (عبد الفتاح، ٢٠١٨، ٥٨) من أن تطلعات أولياء الأمور يجب أن تكون محل اهتمام متخذي القرار وأن يتم الاعتماد عليها كأطر مرجعية لرعاية أولادهم من ذوي الإعاقة وأن تكون هناك قنوات اتصال مباشرة معهم

للمتابعة والتقييم وإبداء الآراء النقدية السديدة تجاه كافة الممارسات التعليمية المقدمة لأولادهم من ذوي الإعاقة داخل الفصول الدامجة بالمؤسسات التعليمية الدامجة. ويرى (القريوثي، ٢٠٢٠، ٥٧: ٥٨) أن تطلعات أولياء الأمور تجاه مستقبل أولادهم من ذوي الإعاقة داخل المؤسسات التعليمية الدامجة يجب أن تؤخذ في الاعتبار للأسباب التالية:

١- كونها مؤشرات توضح الرأي العام وموقفه الصادق من الممارسات داخل المؤسسات التعليمية الدامجة.

٢- كونها مؤشرات يمكن الاعتماد عليها لتطوير الممارسات التعليمية وتصويب الأخطاء والارتقاء بمنظومة الدمج التعليمي لأطفالهم من ذوي الإعاقة بصفة عامة.

٣- كونها مؤشرات تؤكد حرص أولياء الأمور على ضمان مستقبل أفضل لأولادهم من ذوي الإعاقة وهي مسألة مهمة يجب أن تدعم في إطار الحرص على تحقيق معايير العدالة والحيادية وتكافؤ الفرص التعليمية للجميع.

٤- كونها مؤشرات ترسخ الاهتمام الأسري المتزايد بآليات تربية ورعاية ذوي الإعاقة والبحث عن آليات عصرية لدمجهم في المجتمع مع أقرانهم الأسوياء دمجاً فعالاً يحقق الأمن النفسي لأبنائهم.

٥- كونها مؤشرات تبرز مدي قدرة متخذ القرار على المرونة في اتخاذ القرارات التي تلبى الطموحات والآمال والتطلعات المشروعة لأولياء أمور الأطفال ذوي الإعاقة لضمان مستقبل تعليمي أفضل لأبنائهم من ذوي الإعاقة.

ويرى البحث تعليقاً على هذه التطلعات أنه يجب الاهتمام بما يلي :

- دعوة أولياء الأمور وفق آليات ثابتة ومعتمدة ومتفق عليها للمشاركة في صياغة القرارات التعليمية الدامجة لدمج أولادهم من ذوي الإعاقة بالمدارس الابتدائية الدامجة بمحافظة بورسعيد.

- التأكيد على "مبدأ المشاركة في تمويل مؤسسات دمج ذوي الإعاقة" من خلال دعم مساهمات أولياء الأمور ورجال الأعمال ومؤسسات المجتمع المدني الدامجة لهذا التوجه

التموي المستقبلي في مؤسسات التعليم الدامجة بمدارس التعليم الابتدائي بمحافظة بورسعيد.

- فتح قنوات اتصال الكترونية مباشرة عبر وسائط التواصل الاجتماعي بأنواعها لاستجلاء وجهات نظر أولياء الأمور تجاه ما يقدم لأولادهم من ذوي الإعاقة من خدمات تربوية وتعليمية داخل فصول الدمج بالمدارس الابتدائية الدامجة بمحافظة بورسعيد.

- التأكيد على أهمية تقبل النقد الموجه من أولياء الأمور للممارسات الإدارية والتعليمية التي تقدّم لأولادهم من ذوي الإعاقة بالمدارس الابتدائية الدامجة بمحافظة بورسعيد وأخذها بعين الاعتبار لتجويد الممارسات التعليمية.

ب- أبرز ممارسات التنمية المهنية لمعلمي الدمج بالمدارس الابتدائية الدامجة بمحافظة بورسعيد.

بمراجعة إدارة التربية الخاصة بمديرية التربية والتعليم بمحافظة بورسعيد تجدر الإشارة إلي أبرز ممارسات التنمية المهنية لمعلمي الدمج بالمدارس الابتدائية الدامجة على النحو التالي: (مديرية التربية والتعليم ببورسعيد، إدارة التربية الخاصة، ٢٠٢٥)

١- تم تدريب كل معلمي التعليم الابتدائي بمحافظة بورسعيد على برنامج الدمج التعليمي للأطفال ذوي الإعاقة بالمدارس الابتدائية في العام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩ من خلال الأكاديمية المهنية للمعلمين.

٢- تم تدريب معلمي التعليم الابتدائي على برنامج المشاركة الفعالة في إدارة فصول الدمج بالتعاون مع الجهات الشريكة والذي نفذته مجموعة من الجهات غير الحكومية بمحافظة بورسعيد في العام الدراسي ٢٠٢١/٢٠٢٢ في ظل تحديات جائحة كورونا بالمشاركة مع مديرية التربية والتعليم بالمحافظة.

٣- تم تنظيم عدد (١٥) ورشة عمل في نطاق مدارس محافظة بورسعيد الابتدائية لتدريب المعلمين على ممارسات الدمج التعليمي الفعال للأطفال ذوي الإعاقة مع أقرانهم الأسوياء في العام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣.

٤- تم تنظيم مجموعة من اللقاءات مع أولياء الأمور لاستطلاع آرائهم في متطلبات الدمج التعليمي الشامل لأولادهم من ذوي الإعاقة وتم التأكيد على مبدأ " القيمة المهنية المستدامة للمعلمين والقيادات التعليمية المكلفة بمتابعة ممارسات الدمج التعليمي بالمحافظة وذلك في العام الدراسي ٢٠٢٣ / ٢٠٢٤ .

٥- تم التعاون مع مجموعة من المراكز المهتمة برعاية ذوي الإعاقة والتي تقع تحت إشراف وزارة التضامن الاجتماعي لتدريب معلمي الدمج بالمحافظة على أسس إدارة فصول الدمج بمشاركة (١٥٠) معلماً من معلمي الدمج بمحافظة بورسعيد في الفترة من ٢٠٢٣/٨/١٥ إلي ٢٠٢٣/٩/١٥ وذلك بالتعاون مع مديرية التربية والتعليم بمحافظة بورسعيد.

وبالإشارة إلي تلك الممارسات يري (الميداني، ٢٠٢٥، ١٨ : ٢٠) أن هذه الممارسات لم ترتق إلي القدر المطلوب والمنشود لتحقيق التنمية المهنية المستدامة لمعلمي الدمج بالمدارس الابتدائية الدامجة بمحافظة بورسعيد للأسباب التالية:

- كونها ممارسات لا تعتمد على إطار مرجعي قياسي يمكن العودة إليه لتقييم مدي نجاح أو فشل هذه الممارسات على مستوى التنمية المهنية لمعلمي الدمج.

- كونها ممارسات عامة لم تتسم بالدقة المطلوبة على مستوى التنمية المهنية بمفهومها الاصطلاحي المنشود والذي تحكمه متطلبات وقواعد وأسس منهجية راسخة تم اعتمادها عالمياً في مجال التنمية المهنية المستدامة.

- كونها ممارسات أغلبها تم في إطار الاستيفاء الشكلي فقط لمجرد إثبات أن هناك اهتمام بالممارسات الداعمة للتنمية المهنية المستدامة لمعلمي الدمج بمحافظة بورسعيد دون النظر إلي نتائج المردود الفعلي داخل المدارس الابتدائية بالمحافظة ومدي الاستفادة من هذه الجهود التنموية.

- كونها ممارسات لم تشر إلي أطر زمنية محددة لقياس أثر التدريب ومرجعية التقييم وأسس المساءلة والمحاسبة والمشاركة المتنوعة في إدارة هذه الممارسات والارتقاء بها نحو الأفضل.

ويتفق البحث مع هذه الملاحظات ويؤكد أن ممارسات التنمية المهنية لمعلمي الدمج بالمدارس الابتدائية الدامجة بمحافظة بورسعيد في حاجة ماسة إلي مراجعات شاملة على مستوى التخطيط والتنظيم والإدارة واتخاذ القرار والمتابعة والمساءلة والمحاسبة بما يضمن توفير مناخ تعليمي آمن داخل مدارس التعليم الابتدائي بالمحافظة يحقق الغايات المنشودة لأولياء الأمور والتي من أهمها ضمان أن يتلقي أطفالهم من ذوي الإعاقة خدمات الدمج التعليمي على أيدي كوادر تعليمية وإدارية مؤهلة لقيادة هذا الأمر بفاعلية كفاءة.

ج- أهم التحديات التي تواجه منظومة التنمية المهنية لمعلمي الدمج بالمدارس الابتدائية الدامجة بمحافظة بورسعيد في ضوء تطلعات أولياء الأمور :

هناك مجموعة من التحديات التي تواجه منظومة التنمية المهنية لمعلمي الدمج بالمدارس الابتدائية الدامجة بمحافظة بورسعيد في ضوء تطلعات أولياء الأمور أشارت إليها دراسة (عبد الرحمن، ٢٠٢٥، ٣٣: ٧١) والتي تتمثل في:

١- تحديات على مستوى التأهيل المهني لمعلمي الدمج بمدارس التعليم الابتدائي بمحافظة بورسعيد تتمثل في غياب خطط التأهيل المهني المستدام وغياب فلسفة التدريب والتأهيل المهني لمعلمي الدمج وغياب الإرادة الحقيقية لتدريب المعلمين على أسس الدمج التعليمي الفعال لهؤلاء المعلمين في ظل ممارسات تعليمية عشوائية تتم داخل المدارس يجب مراجعتها فوراً.

٢- تحديات على مستوى إدارة فصول الدمج فكثير من المعلمين لم يؤهلوا لإدارة الفصول التي ينتظم فيها الأسوياء مع أقرانهم من ذوي الإعاقة والذي يجب أن يؤهل هؤلاء المعلمين على إدارة تلك الثقافة إدارة فعالة وفق أسس معتمدة للأسف تغيب عن معظم المعلمين الممارسين للمهنة حالياً في مدارس التعليم الابتدائي الدامجة بمحافظة بورسعيد.

٣- تحديات على مستوى مراجعة وتقييم الممارسات التعليمية لمعلمي الدمج داخل الفصول الدامجة فلا توجد أسس معيارية لتقييم الأداء ولا توجد تقارير دورية معتمدة

تبرز مدى فعالية هؤلاء المعلمين في ممارسة مهام إدارة فصول الدمج التعليمي بالمدارس الابتدائية الدامجة بمحافظة بورسعيد.

٤- تحديات على مستوى الاستجابة لتطلعات أولياء الأمور التي دائماً ما تنادي بأهمية التأهيل المهني للمعلمين لتحقيق الغايات المرجوة من عمليات الدمج لأطفالهم من ذوي الإعاقة بالمدارس الابتدائية الدامجة بمحافظة بورسعيد.

٥- تحديات على مستوى التنمية المهنية الذاتية للمعلمين *** من يحضرون الندوات واللقاءات وورش العمل المخصصة للرفي بقدراتهم المهنية في مجال التخصص نادرة جداً إذ يحجم أغلب المعلمين عن حضور تلك الفعاليات التدريبية التي تنظمها مؤسسات متخصصة في مجال رعاية ذوي الإعاقة ودعم دمجهم مع أقرانهم الأسوياء داخل مدارس التعليم الابتدائي الدامجة بالمحافظة.

٦- تحديات على مستوى الالتحاق ببرامج التنمية المهنية الأكاديمية بكلية التربية بجامعة بورسعيد في تخصص التربية الخاصة **** من التحقوا بدرجة الماجستير والدكتوراه بالمحافظة هم (١٢) معلماً (٥) على مستوى الماجستير و (٧) على مستوى الدكتوراه ولا تتم الاستفادة من خبراتهم الأكاديمية ولم يكفوا حتى الآن بمهام إشرافية في مجال دعم الأطفال ذوي الإعاقة بفصول الدمج بالمدارس الابتدائية الدامجة بالمحافظة. وأشار (خير الله، ٢٠٢٥، ٢٨ : ٢٩) إلي مجموعة من التحديات التي تواجه التنمية المهنية لمعلمي الدمج بمحافظة بورسعيد والتي تتمثل في:

١- غياب القناعة لدي كثير من المعلمين بجوي الالتحاق ببرامج التنمية المهنية المستدامة في مجال رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة ودمجهم مع أقرانهم الأسوياء بالفصول الدامجة بالمدارس الابتدائية الدامجة بمحافظة بورسعيد.

٢- غياب القناعة بأهمية الالتحاق بالبرامج المتخصصة في مجال صعوبات التعلم وأسس التواصل الفعال مع ذوي الإعاقة داخل المؤسسات التعليمية .

٣- ضعف الحوافز المادية والمعنوية والمهنية التي تشجع المعلمين على الالتحاق ببرامج التنمية المهنية في مجال دمج ذوي الإعاقة مع أقرانهم الأسوياء.

٤- غياب الرؤية الاستراتيجية الواضحة في مجال التنمية المهنية المستدامة لمعلمي الدمج بالمدارس الدامجة بمحافظة بورسعيد.

٥- غياب التخطيط المتكامل والمشارك بين المدارس الدامجة والمؤسسات الداعمة لرعاية ذوي الإعاقة بالتعاون بين هذه المؤسسات ليس على المستوى المطلوب خاصة في مجال دعم التنمية المهنية لمعلمي الدمج داخل المدارس الدامجة.

وتتفق هذه التحديات مع ما أشارت إليه دراسة (،٢٠٢٤، ٥٤:٣٣) من أن الممارسات المهنية المعتمدة لمعلمي الدمج يجب أن يمت الاعتماد عليها كمعيار راسخ وثابت لممارسة المهنة لتحقيق الأهداف المرجوة من عملية دمج الأطفال ذوي الإعاقة مع أقرانهم الأسوياء في المؤسسات التعليمية الدامجة.

كذلك تتفق هذه التحديات مع ما أشارت إليه دراسة (World bank, 2024, 101)

102) من أن ممارسات التنمية المهنية المستدامة لمعلمي الدمج يجب أن يتم في إطار متوازن يحقق الأهداف العامة للدمج الفعال لذوي الإعاقة بالمؤسسات التعليمية الدامجة وبما يضمن التعاون المشترك مع كافة مؤسسات الدولة الداعمة لهذا الدمج وفي نفس الوقت تلبية لتطلعات أولياء الأمور الذين يرغبون في توفير بيئة تعليمية مثلي لدمج أطفالهم من ذوي الإعاقة مع أقرانهم الأسوياء في الفصول التعليمية الدامجة.

ويري البحث تعليقاً على هذه التحديات أنه من المهم جداً التوجه السريع والفوري نحو إقرار ممارسات جديدة للتنمية المهنية لمعلمي الدمج بالمدارس الابتدائية الدامجة بمحافظة بورسعيد في ضوء تطلعات أولياء الأمور والتي يجب أن تؤخذ في الاعتبار عند صياغة مستقبل الممارسات التعليمية للدمج الفعال للأطفال ذوي الإعاقة مع أقرانهم الأسوياء بالمؤسسات التعليمية الدامجة بمحافظة بورسعيد.

وكذلك يؤكد البحث على أهمية تبني مجموعة من السياسات والمقترحات التي من شأنها أن ترتقي بمنظومة التنمية المهنية المستدامة لمعلمي الدمج بالمدارس الابتدائية الدامجة بمحافظة بورسعيد في ضوء تطلعات أولياء الأمور وهذا ما سوف يشير إليه البحث في المحور الثالث والأخير.

المحور الثالث: مقترحات خاصة بتعزيز برامج التنمية المهنية لمعلمي البرامج بالمدارس الابتدائية الدامجة بمحافظة بورسعيد في ضوء تطلعات أولياء الأمور. تتمثل هذه المقترحات فيما يلي:

- ١- تمكين المعلمين من الالتحاق ببرامج التنمية المهنية المستدامة التي تنظمها الأكاديمية المهنية للمعلمين والمختصة بالارتقاء بقدراتهم في مجال الدمج التعليمي الفعال للأطفال ذوي الإعاقة بمدارس التعليم الابتدائي الدامجة بمحافظة بورسعيد.
- ٢- فتح قنوات التواصل بين كليات التربية وخاصة كلية التربية بمحافظة بورسعيد والأكاديمية المهنية للمعلمين ومديرية التربية والتعليم بمحافظة بورسعيد لإبرام بروتوكول تعاون مشترك بين الجهات الثلاث لتطوير منظومة التنمية المهنية للمعلمين في مجال دمج الأطفال ذوي الإعاقة بمدارس التعليم الابتدائي الدامجة بمحافظة بورسعيد في ضوء تطلعات أولياء الأمور.
- ٣- تطوير دورات التنمية المهنية المستدامة لقيادات المدارس الابتدائية الدامجة بمحافظة بورسعيد لتأهيلهم لممارسة مهام قيادة المدارس الابتدائية الدامجة بالمحافظة.
- ٤- تشكيل فرق عمل لمتابعة ممارسات الدمج التعليمي داخل المدارس الابتدائية الدامجة بمحافظة بورسعيد لتقييم هذه الممارسات وتقديم رؤى التطوير المقترحة التي من شأنها تجويد الممارسات التعليمية الداعمة لدمج الأطفال ذوي الإعاقة بمدارس التعليم الابتدائي الدامجة بمحافظة بورسعيد في ضوء تطلعات أولياء الأمور.
- ٥- فتح قنوات اتصال مباشرة مع أولياء أمور الأطفال ذوي الإعاقة بمدارس التعليم الابتدائي الدامجة بمحافظة بورسعيد تستهدف التعرف على تطلعاتهم المستقبلية بشأن تعليم أولادهم من ذوي الإعاقة داخل المدارس الدامجة وكذلك التعرف على مقترحاتهم الداعمة لإصلاح وتطوير المنظومة الحالية لدمج أطفالهم من ذوي الإعاقة مع أقرانهم الأسوياء في الفصول الدامجة.
- ٦- تكوين فرق عمل متخصصة تستهدف تحقيق الأهداف المعتمدة التي أقرتها الدولة في مجال الدمج التعليمي وإعداد تقارير دورية تبرز مستوى الإنجاز وفقاً لمدي التقدم في تحقيق الغايات المنشودة من عملية الدمج التعليمي للأطفال ذوي الإعاقة مع أقرانهم

الأسوياء بمدارس التعليم الابتدائي الدامجة بمحافظة بورسعيد في ضوء تطلعات أولياء الأمور.

٧- إعادة النظر في تأهيل المدارس الابتدائية وتطوير البنية التحتية لتتواءم مع تطلعات أولياء الأمور والمتعلقة بتوفير البيئة التعليمية المناسبة لدمج أطفالهم من ذوي الإعاقة مع أقرانهم الأسوياء بالمدارس الابتدائية الدامجة بمحافظة بورسعيد.

٨- تفعيل مبادئ المساواة والمحاسبة داخل مدارس التعليم الابتدائي الدامجة بمحافظة بورسعيد لحث المعلمين على تجويد ممارستهم التعليمية داخل هذه المدارس لتحقيق أعلى درجة من درجات التميز في مجال الدمج التعليمي الفعال.

٩- تدعيم التوجه نحو الاستفادة من الخبرات والتجارب العالمية في مجال التنمية المهنية لمعلمي الدمج في إطار التناغم مع أحد مع أحدث التوجهات العالمية المعاصرة.

١٠- تعزيز توجه معلمي الدمج للالتحاق ببرامج الماجستير والدكتوراه بكلية التربية بجامعة بورسعيد أو كليات التربية الأخرى في مجال التربية الخاصة لإعداد وتأهيل الكوادر المدربة على تحقيق الأهداف المرجوة من الدمج التعليمي الفعال للأطفال ذوي الإعاقة مع أقرانهم الأسوياء بمدارس التعليم الابتدائي الدامجة ببورسعيد.

١١- توفير مصادر التعلم الالكترونية لمعلمي الدمج داخل مدارس التعليم الابتدائي الدامجة بمحافظة بورسعيد للاستفادة من هذه التقنيات في تجويد ممارسات الدمج التعليمي الجديد للأطفال ذوي الإعاقة وبما يتواءم مع أحدث التوجهات العالمية المعاصرة في هذا المجال.

١٢- فتح قنوات اتصال مباشرة مع أولياء الأمور لمتابعة طرق تعليم أولادهم online من خلال استخدام الوسائط التكنولوجية المعاصرة عبر هواتفهم المحمولة لدعم مبادئ المراقبة والمتابعة الأسرية على ممارسات الدمج التعليمي داخل مدارس التعليم الابتدائي الدامجة بمحافظة بورسعيد.

١٣- توفير سجلات متابعة دورية من شأنها أن تتابع بمنتهي الدقة مستويات التقدم التعليمي والمهني والاجتماعي للأطفال ذوي الإعاقة خاصة فيما يتعلق بمستويات

تواصلهم و ***** مع الأطفال الأسوياء بالمدارس الابتدائية الدامجة بمحافظة بورسعيد.

١٤- فتح قنوات اتصال مباشرة مع الأطفال ذوي الإعاقة بالمدارس الابتدائية الدامجة بمحافظة بورسعيد لتحليل مشكلاتهم النفسية والأسرية والاجتماعية وبناء برامج تعليمية هادفة تستهدف حل هذه المشكلات والتعامل معها بحرفية بما يحقق الأهداف المنشودة لممارسات الدمج التعليمي الفعال داخل هذه المدارس.

١٥- وضع مجموعة من القواعد المنظومة للممارسات المهنية لمعلمي الدمج داخل المدارس الابتدائية الدامجة بمحافظة بورسعيد تتضمن :

- خبرات المعلمين في مجال الدمج التعليمي .
- التاريخ الوظيفي المؤهل لممارسات الدمج التعليمي .
- السمات الشخصية المؤهلة لممارسات الدمج التعليمي الفعال.
- المؤهلات التعليمية الداعمة لممارسات الدمج التعليمي الفعال.
- القدرة على التواصل مع الأطفال من ذوي الإعاقة في إطار فصول الدمج.
- القدرة على التواصل مع أولياء الأمور في مجال الحوار المجتمعي الفعال.
- القدرة على تطوير الذات والارتقاء بالممارسات الإبداعية في مجال إدارة فصول الدمج.
- القدرة على استثمار المهارات الذاتية في مجال دمج ذوي الإعاقة مع أقرانهم الأسوياء في مدارس التعليم الابتدائي الدامجة بمحافظة بورسعيد في ضوء تطلعات أولياء الأمور.

مراجع البحث

- إبراهيم ، عبد السلام محمود على (٢٠٢٥): اتجاهات أولياء الأمور نحو ممارسات دمج أطفالهم من ذوي الإعاقة بمؤسسات التعليم الدامجة بمحافظة الإسكندرية ،مجلة التربية، جامعة الإسكندرية، يناير ٢٠٢٥، ص ص ٤٧ : ٧٩ .
- إدارة التربية الخاصة، محافظة بورسعيد (٢٠٢٤): مؤشرات رقمية حول تأهيل معلمي الدمج التعليمي بمحافظة بورسعيد، إحصائيات العام الدراسي ٢٠٢٣ / ٢٠٢٤ .
- الأمم المتحدة، مكتب التربية الدولي (٢٠٢٣): الدمج التعليمي "ممارسات ومؤشرات"، إصدارات مكتب التربية الدولي، باريس، العدد (٦٣)، يناير - أبريل ٢٠٢٣، ص ص (٤٠ : ٦٨) .
- البحيري، عبد الرقيب أحمد (٢٠٠٥): إعداد معلم التربية الخاصة في ظل سياسة الدمج، المؤتمر العلمي السنوي الثالث عشر بعنوان: الاتجاهات الحديثة في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، كلية التربية، جامعة حلوان، ١٣ و ١٤، مارس ٢٠٠٥، ص ص (٣٦ : ٧٣) .
- الشرقاوي، سعدية يوسف (٢٠٢٤): المعوقات التي تحول دون تفعيل استراتيجية الدمج بمدارس التعليم العام ببورسعيد، المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة بورسعيد، العدد (٢٠)، يناير ٢٠٢٤، ص ص (٧٥ : ٩٣) .
- القيوثي، إبراهيم أمين (٢٠٢٠): معوقات دمج الأطفال ذوي الإعاقة في المجتمع(الحلول المقترحة)، مركز راشد لعلاج ورعاية الطفولة، الإمارات العربية المتحدة، ص ص (٥٧ : ٥٨) .
- المحمودي، سها إبراهيم عواد (٢٠٢٥): تصور مقترح لدمج الأطفال ذوي الإعاقة مع أقرانهم الأسوياء بمدارس التعليم الابتدائي بغزة، رسالة ماجستير، جامعة النجاح - فلسطين .
- الميداني، محمود عبد الرحيم (٢٠٢٥): قراءة متأنية في ممارسات الدمج التعليمي بمدارس التعليم الابتدائي بمحافظة بورسعيد، الحوار المتمدن، ع١٧٤، فبراير ٢٠٢٥، ص ص ١٨ : ٢٥ .
- النجار، أسامة محمد على (٢٠٢٥): نحو إقرار ممارسات عادلة لدمج ذوي الإعاقة بمدارس التعليم العام بمصر، أحوال مصرية، يناير ٢٠٢٥، العدد ٩٧، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة، ص ص ٧٣ : ٨٥ .
- أخرس، نافل محمد عبد الرحمن(٢٠١٨): المدخل إلي التربية الخاصة، مطبوعات مكتبة الراشد، الرياض، ص ١٨ .
- الشناوي، رقية إبراهيم (٢٠٢٠): المتطلبات التربوية لمواجهة مشكلات دمج ذوي الاحتياجات الخاصة بمدارس التعليم الابتدائي بمصر في ضوء خبرات بعض الدول، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة دمياط، ص ٦٣ .

جلال، عبد الرحمن محمد (٢٠٢٤): متطلبات تفعيل منظومة الدمج التعليمي بمدارس التعليم العام بمحافظة بورسعيد، الملتقى العام لجمعيات رعاية ذوي الإعاقة ببورسعيد، ١٨-١٩ سبتمبر ٢٠٢٤، ص ص (٣٢ : ٣٤).

جودة، شيروت محمود (٢٠٢١) : دمج ذوي الإعاقة بمدارس التعليم الابتدائي ببورسعيد في ضوء مدخل تكافؤ الفرص ، مجلة كلية التربية، بورسعيد، العدد ١٧، يوليو ٢٠٢١، ص ص ٨٥ : ١١٣.

حمزة، أحمد إبراهيم (٢٠٠٦) : معوقات دمج المعاقين في مدارس التعليم العام في ضوء استطلاع رأي أولياء أمورهم، المؤتمر العلمي السادس عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان بعنوان : الاتجاهات الحديثة في دمج ذوي الاحتياجات الخاصة بمؤسسات التعليم، ١١-١٢ نوفمبر ٢٠٠٦، ص ص (٣٨ : ٦٧).

صندقلي، هناء إبراهيم (٢٠٢٢): التوحد (اللغز الذي حير العلماء)، دار النهضة العربية، لبنان ، ص ص (٢٧٥ : ٢٧٧).

عبد الجواد ، محمود على إبراهيم(٢٠٢٣): "منظومة الدمج التعليمي بالمؤسسات التعليمية الدامجة بمحافظة بورسعيد. دراسة حالة على مدينة بورفؤاد"، مجلة كلية التربية، جامعة المنيا، العدد (٦٦)، يوليو ٢٠٢٣، ص ص (٤٣ : ٧٨).

عبد الرحمن، فريدة محمود (٢٠٢٥): التنمية المهنية لمعلمي الدمج التعليمي بجامعة بورسعيد، مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد، العدد (١٧) أبريل ٢٠٢٥، ص ص (٣٣ : ٧٧).

عبد الرحيم، إيمان محمود (٢٠٢٥): آلية مقترحة لتطوير ممارسات الدمج التعليمي لذوي الإعاقة بمدارس التعليم الابتدائي ببورسعيد، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر ، العدد (٨١) يناير ٢٠٢٥، ص ص (٨٨ : ١٢٣).

عبد الفتاح ، أريج عقاب (٢٠١٨): اتجاهات أولياء الأمور نحو دمج أولادهم من ذوي الإعاقة مع أقرانهم الأسوياء في مدارس محافظة سلفيت الحكومية، رسالة ماجستير، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين، ص ٥٨.

فاندلين، ديبواد (٢٠٠٥): مناهج البحث في التربية وعلم النفس، عالم الكتب، القاهرة، ص ٤٧.

مجيد ، سوسن شاکر (٢٠٠٨): اتجاهات معاصرة في رعاية وتنمية مهارات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، دار الصفاء للنشر والتوزيع، الأردن، ص ص (٣٨٣ : ٣٨٤).

محمد ، عادل عبد الله (٢٠٢٤) : آليات تفعيل الدمج الشامل لطلاب ذوي الإعاقة في مدارس التعليم العام كمدخل لدمجهم الشامل في المجتمع، الملتقى الثاني عشر للجمعية الخليجية للإعاقة، مسقط سلطنة عمان، ٦-٨ مايو ٢٠٢٤، ص ص (٢٧ : ٥٤).

محمود، عبد الرحمن إبراهيم (٢٠٢٤): جهود محافظة بورسعيد في مجال دعم الأطفال ذوي الإعاقة مع أقرانهم الأسوياء بالمدارس الابتدائية الدامجة (دراسة تقييمية)، مجلة الثقافة والتنمية، جمعية الثقافة والتنمية، سوهاج ، العدد (٤٧) سبتمبر ٢٠٢٤، ص ص (٣٦ :٥٩).

مدني، محمود مصطفى (٢٠٢٥): الدمج التعليمي للأطفال ذوي الإعاقة بمؤسسات التعليم قبل الجامعي بمصر، الحوار المتمدن، ع ١٧، السنة (٥)، يناير ٢٠٢٥.

مديرية التربية والتعليم ببورسعيد ٢٠٢٥: إدارة التربية الخاصة، إحصائيات العام الدراسي ٢٠٢٤/٢٠٢٥.

مديرية التربية والتعليم ببورسعيد: إدارة التربية الخاصة، إحصائيات العام الدراسي ٢٠٢٤/٢٠٢٥، ص ص (٣١ :٣٣).

مصطفى، إيمان عبد الرحمن على (٢٠٢٥): متطلبات تطوير منظومة دمج الأطفال ذوي الإعاقة بمدارس التعليم العام ببورسعيد، مجلة كلية التربية، جامعة المنوفية، العدد (٢٧)، يناير ٢٠٢٥، ص ص (٦٦ :٩٣).

خير الله، ابتسام محمود عبد العزيز (٢٠٢٥): التنمية المهنية في عالم متغير وواقعها في مؤسسات التعليم الدامجة بمحافظة بورسعيد، ملتقى شباب الباحثين العرب، جامعة مطروح، الفترة من ١٣ :١٤ يناير ٢٠٢٥، ص ص (٢٣ :٣٢).

Huefner, D.S (1994): The main streaming cases tensions and trends for school administrations educational administration quarterly.

Lempinen, s., 2017, Towards inclusive schooling policies in finland: a multiple case study form policy to practice. **Scandinavian Journal of Disability research**, 19(3), p.p. (66: 101).

Tree, Derk Row(2020): **Aictionary of education**, London: Harper and Row publishers, p. 164.

World Bank (2024): every learner matter: un peaking the learning crisis for children with disabilities , **international development Association of the world bank**, Washington, DC,p.p(101: 102).

